

62 شرح نظم زبدة البلاغة لناظمه الشيخ محمد نصيف

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو
الدرس السادس والعشرون من شرح نظم زبدة البلاغة وكنا في باب القصر ومع البيت السادس والعشرين - [00:00:00](#)
وهو متصل بالبيت الذي قبله. قال في البيت الذي قبله بنفي استثنى وتقديم وما عرف اهو كذابي انما قصر. ثم قال عموم نفيه
الحقيقي عكس الاضافي على التحقيق وهذا تقسيم من تقسيمات القصر. وتقسيماته القصر متعددة اکتفیت منها في هذا النظم -

[00:00:20](#)

بهذا التقسيم. القصر كما هو ظاهر من الدرس السابق جملة تفيد ما تفيده جملتان. فقولي ما نجح الا زيد تساوي قولي زي نجح زيد لم
ينجح غيره. فهي متضمنة لاثبات - [00:00:50](#)

ونفي. وهذا التقسيم ينظر الى المنفي. لان المنفي قد يكون امرا عاما كأن تقول لا يعلم الغيب الا الله. فقد خصت علم الغيب بالله
سبحانه وتعالى. اثبت علم الغيب لله ونفيته عن كل. لاحظ كلمة كل عن كل ما سواه. فالنفي - [00:01:20](#)

عام لكل ما سوى الله. وهذا يسمى قصرا حقيقيا. لكن لو جاءني الانسان يظن ان الساحر يعلم الغيب كما ان الله يعلم الغيب. تعالى الله
واما يقول الظالمون علوا كبيرا. فقال لك احتاج ان اعرف هل سينجح زواجي ام لا ساذهب - [00:01:50](#)

الساحر فتقول له لا يعلم الغيب الا الله. في هذا السياق صار المنفي خاصا كأنك قلت له الله يعلم الغيب ولا يعلم الغيب الساحر فهذا
قصر اضافي. ومثله ما لو قلت - [00:02:20](#)

للمدرس لما سألك من حضر اليوم في درس النحو فتقول لم الا زيد. فالنفي هنا ليس لكل الناس. وانما هو لمن شأنهم ان يحضروا وهم
بقية طلاب في نفس هذه المادة في نفس هذه القاعة. ولذلك تجد ان القصر الاضافي لا يكون الا اذا وجد - [00:02:50](#)

يكن عرفنا به منفي محدد. هذا المحدد قد يكون كثيرا وقد يكون قليلا لكنه محدد بخلاف النفي العام كما قلنا في لا يعلم الغيب الا
الله. ومن القصر الحقيقي ايضا اياك نعبد - [00:03:20](#)

في الفاتحة فان معناها نعبدك ولا نعبد احدا سواك. فالمنفي كل ما سواك والله سبحانه وتعالى وتحت هذه القسم تقسيمات اخرى
لكنني اعرضت عنها واطن ان ان هذا التقسيم كاف في هذا المستوى من دراسة البلاغة. قال عموم نفيه - [00:03:40](#)

حقيقي يعني ما كان النفي فيه عاما فهو حقيقي عكس الاضافي فان الاضافي لا يكون فيه النفي عاما بل يكون خاصا محددًا على
التحقيق وعلى التحقيق ليس مجرد تميم للبيت بل هو تنبيه على ان - [00:04:10](#)

هذه المسألة حصل فيها خلط في بعض الكتب المعاصرة وان الحقيقة فيها هو الذي كرر في هذا النظم. وان مدار الحقيقي والاضافي
على عموم النفي وعدم هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:04:30](#)